لا... أمل

■ لم تمنع الظروف والغربة العراقيين بأن يدلوا بدلوهم في انتخابات المرحلة الثانية التي جرت للعراقيين المقيمين في احدى الدول العربية التي تستضيف أعدادا كبيرة يحلمون ويمنون النفس في اليوم الذي يعودون فيه الى ارض الوطن رغم دفء العلاقة بين الدولة وضيوفها الا ان الحنين للحبيب الأول شيء لا يقاوم ولكي نحقق الأمل الذي نريد اجتهدنا وشاركنا ونعترف باننا غرر بنا ونعترف اننا خدعنا بالحماس الذي ظهر به رؤساء القوائم المشاركة في الانتخابات وكيف كان أحدهم يحفظ الدور (التمثيلي) فتراه يوزع الابتسامات والتصريحات ولسان حالنا يقول انه يتكلم بضمير الأمة. استيقظنا مبكرين وعوائلنا متوجهين الى صناديق وضعنا فيها القلوب قبل النعم للمرشحين الامل.

هيأ بعضنا حقائبه واشترى آخرون هدايا للأحبة وكان أحدنا يؤمل الآخر بوقت الرحيل وفي ضمائرنا شكر لحسن الضيافة للبلد المضيف ووداع أصدقاء الغربة من الجيران واهل الحارات ومن لنا معهم علاقات ودية.

استمر الحال عدة أيام أراجع هذا التحول المفاجئ للعراقيين وبقيت في حيرة من امري واختلطت لدي الافكارطلبت ورقا وقلما وبدأت أسطر الكلمات والحروف واراجع مواقف هذا السياسي القادم من التجارة وفنونها وذاك المطلوب للانتربول سابقا وآخرين تركوا العائلة في أوروبا خوفا عليها أن يصيبها مكروه وبين معمم يطالب بدستور يكون ندا للقرآن وآخر وجودي كان لسنوات خلت من ألد الخصوم للرأسمالية قلت ما هذه الخلطة السحرية التي سيقع على عاتقها مهام جسام وعقبات كأداء كيف سيتم التوافق بينهم وما الثمن الذي ينتظر هؤلاء المتقاتلين المتناظرين على كرسي البرلمان ام على خدمة الشعب أخذ ذلك مني الوقت والجهد أرقني وحرمني من لذة النوم الذي افتقده؟ وفي نهاية المطاف آثرت الصمت الى أن تظهر النتائج ولكن كل ما كنت افكر فيه واخاف منه تحقق بعد أن جلس النواب على مقاعد البرلمان منهم من غيّر جلده وقصّر لحيته ومنهم من أطالها تضامنا وتزامنا ومنهم من غير حزبه وآخر من تخلى عن الحزب الذي أوصله الى ما هو عليه الآن.

وبدأ العد، اليوم مضى وجاء اليوم الآخر ومر الشهر ولحقه غيره وفي كل يوم يعرض علينا المشهد العراقي لونا جديدا تراجيديا كان ام كوميدياً وبينما انا في اخذ ورد لمحت صديقي الذي سافر متوهما أن البلد قد استقر حالها وان الديمقراطية والحرية والشفافية والحمد لله قد ملأت الشوارع والشرطة بزيهم الجميل يجوبون الشوارع وتجار منطقة جميلة التجارية يتبضعون من علاوي الدورة والعكس صحيح فقلت: هل عدت مرة أخرى فقال وبحسرة: لا أمل، فقد أصابني اليأس من ان يصلح الفاسد ويفقه الجاهل الى أن يتذوق الأدب ـ القراد والمتجر.

عبيد حسين سعيد
رسالة على البريد الالكتروني

عالم اعمى

■ أيها العالم الاعمى الاصم الذي لا يرى الظلم ولا يعرف العدل تطلقون على انفسكم دول العالم الحر وانتم ابعد ما يكون عن الحرية، عالم متصهين غير قادر على اقامة المساواة ونصرة الضعيف، عالم لا يسمع أنات المطحونين ولا يرى دموعهم فأين أنت؟ اين انت ايها العالم من هذه المجازر الدامية؟ شعب اعزل مسكين احتلت ارضه منذ اكثر من خمسين عاما وهو يعيش تحت هذا الاحتلال يعيش في قهر وظلم وحصار شعب مرت عليه مئات المجازر الوحشية على ايدي صهاينة لا يعرفون الرحمة ولا يفرقون بين الشاب والشيخ القعيد، لا يفرق بين الرجال والنساء والاطفال، الجميع امامهم متساوون عندما يطلقون الرصاص.

هذا الشعب الاعزل المسكين مارس عليه هذا العالم المتحضر بقيادة امريكا وبمساعدة الحكام العرب اكبر حملة تجويع ـ لشعب يعيش تحت الاحتلال ولم يكتف بذلك والان ومنذ اكثر من اسبوع يقوم جيش الاحتلال الصهيوني الارهابي بأكبر حملة عسكرية على هذا الشعب في مدن قطاع غزة طائرات وصواريخ ودبابات وقنابل محرمة دوليا تقتل وتصيب العشرات يوميا ما بين رجال ونساء واطفال. ويحرقون في طريقهم الاخضر واليابس.

وانت ايها العالم المتحضر اعمى لا ترى اصم لا تسمع اخرس وابكم لا تتكلم ويتواصل الصمت وما يحزنني حقا هؤلاء الحكام العرب الذين فقدوا شرعيتهم في الشارع العربي، صامتون ساكنون وكأنهم على ما يحدث راضون اما ارهابي العصر بوش يقول بعد ان اعطى لهؤلاء الصهاينة الضوء الاخضر للقيام بهذا العدوان يفسر ما يحدث على انه دفاع عن النفس، الله يعمي بصرك كما عما بصيرتك ايها المخادع واقول لحكامنا الجبناء لا نريد شيئا منكم فقط افتحوا لنا الحدود ونحن سنأكل هؤلاء باسناننا، فقد طفح الكيل وما عدنا قادرين على السكوت.

وهالنا قتل النساء والاطفال، فهل من مجيب؟

السيد بيومي
مصري ـ فرنسا

مجلس متحيز

■ ليست المرة الأولى التي يفشل فيها مجلس الأمن في ادانة الكيان الغاصب نتيجة الانحياز الأمريكي الأعمى. ففي السابق كانت الادارة الأمريكية تحاول اختلاق الحجج لتفسير استعمالها للفيتو لكن الآن لم تعد تعط تفسيرات مقنعة وأصبحت تتصرف بمنطق الغاب. مجلس الأمن اليوم أصبح مختطفا من طرف ادارة لاتتحرج في اخراج أنيابها ضد العرب والمسلمين.

لقد كان رئيس مجلس النواب اللبناني على حق حينما صرح ابان العدوان ألاسرائيلي على لبنان بأن انسانية الأمم المتحدة لم تتقدم ذرة واحدة منذ سنة 1996. بل لانبالغ اذا قلنا بأن مجلس الأمن لم يكن في يوم من الأيام انسانيا تجاه العرب والمسلمين.

لقد فقد هذا المجلس شرعيته منذ زمن طويل بالنسبة للشعوب المستضعفة وأصبح عنوانا للدكتاتورية والتمييز العنصري والاقصاء العرقي. اذ كيف لنا أن نفسر بأن قرابة مليار ونصف مليار مسلم في العالم لا تتوفر على مقعد دائم في هذا المجلس الظالم، مع العلم أن معظم أشغال هذا المجلس وقراراته الجائرة تكون سيفا مسلطا على الشعوب العربية والاسلامية.

وكيف لنا أن نفسر بأن قارة مثل افريقيا غير ممثلة في هذا المجلس بينما أوروبا ممثلة مرتين بالاضافة الى روسيا. وكيف يعقل أن يفلت المجرمون من القصاص نتيجة أصبع بولتون الذي لم يكن يعترف بشرعية المجلس أصلا. واذا كان هذا المجلس يرغي ويزبد للمطالبة بحق أقلية هنا وطائفة هناك فما باله يتجاهل حق تمثيل خمس سكان العالم في أعضائه.

تاريخ مجلس الأمن حافل بالاجرام والظلم في حق الشعوب العربية والاسلامية وآن الأوان أن تقوم حركة مقاومة فكرية من المستضعفين الذين ما انفكوا يكتوون بنيران قراراته ويكون هدفها اعادة الأمور الى نصابها ونشر الديمقراطية داخل هذا المجلس.

د. البهالي عثمان
بروكسل

دعهم يأكلون البسكويت يا سماحة المفتي

■ أثارت خطبة مفتي المملكة الجمعة الفائتة استغراب عدد من الناس المخلصين لوطنهم..

وكانت حول استنكاره تخصيص بيع المستلزمات النسائية للنساء بدلا من الرجال.. وأتوقع أن المفتي لم يذهب لأحد أسواق الرياض.... ليرى كيف يعرف البائع أيا كانت جنسيته مقاس المرأة بمجرد دخولها للمحل.... ويعرف أي نوع أو موديل تحتاجه!! وذلك بمجرد قياس جرأتها معه.. وهل هي متزوجة أو لا..

بعمل المرأة في هذه المحلات ستر للمشترية من اطلاع الغرباء على تضاريس جسمها.. الذي يرى بسهولة من خلف العباءة.. خاصة بعد انتشار لبس النساء للعباءات الضيقة.. وفيه ضمان عيش كريم لفتاة لم توفق بقبول في جامعة بسبب تقديرها الدراسي.... أو عدم توفر الواسطة لوالدها.... أو عدم حصولها على وظيفة حتى في أبعد قرية عن المدينة.. ولكي لا تتسلى بالاتصال بأرقام عشوائية لعلها توفق بمن يسليها.. أو تقضي معه جزء من سوالف ليل!!

لا تتعاملوا مع الناس كوضعكم، فوضع 90% من الناس يختلف عن وضعكم تماما....

الناس يسددون فواتير كهرباء!!

الناس تسدد فواتير جوالات وتلفونات ورواتب شغالات وسائقين!!

الناس تدفع قروض للبنوك....

ليكملوا أقساط شقق أو دوبلكسات 350 مترا..

وليست قصورا ذات الـ 5000 متر..

الناس يدفعون رسوم سنوية لمدارس أبنائهم!!

بعض الناس انتقلوا مع ابنتهم لقرى جازان ونجران وأطراف عرعر وغيرها ليكونوا بقربها....

أعرف فتاة يتيمة الآن تعمل في احدى قرى الأفلاج....

تسكن بمفردها لمدة خمس سنوات ولم تستطع الانتقال للمدينة المنورة رغم تخصصها الصعب....

وأخرى معها لمدة ست سنوات وزوجها بمفرده في الباحة....

و كلنا يعرف عينات من هؤلاء..

هل تتوقع أنهن بقين هناك لسبب؟

غير سبب الحاجة وطلب الحياة الكريمة؟!

آمل أن تنزل لأرض الواقع وترى بنفسك مدى حاجة الناس الشديدة للمال....

ولا تهيج الرعاع الذين أقبلت عليهم الدنيا بطبق من ذهب..

لتكن وغيرك خير عون للمحتاجات من بنات الوطن..

ولا تكن وسيف الشك مسلطا على رقابهن.

مشعل السديري
رسالة على البريد الالكتروني

معان مدينة منزوعة السلاح مهضومة الحقوق

■ ان التجارب القمعية العنيفة التي تزخر بها ذاكرة الانسان في معان والتي أسهمت في اعادة تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى أبناء المدينة وعملت على اعادة ترتيب البنية المعرفية المتعلقة بالقناعات تجاه الأوضاع السياسية القائمة في الأردن وخصوصا السياسات التي تنتهجها البيروقراطية البرجوازية المتسلطة والقوى الليبرالية تجاه المدينة خاصة والشعب عموما. فابتداء من تجربة عام 1989م ومرورا بانتفاضة الخبز عام 1996 وانتفاضة ضرب العراق عام 1998 ومرورا بأحداث عام 2001 وانتهاء بأزمة عام 2002م المفتعلة مع التيار السلفي في المدينة والأزمة لا زالت مفتوحة كما يقولون والمرشحة للتجدد والامتداد في المستقبل ، التجارب القمعية قد تكون أصعب واشد ضراوة في المناطق المعزولة البعيدة عن المركز الذي قد يحظى بشيء من الصحافة والاعلام وجماعات حقوق الانسان التي قد تلطف الأجواء قليلا في الظروف الصعبة وسنستثني مدينتنا التي عانت اشد تجربة قمعية حقيقية عام 1998 وتميزت تلك التجربة بالعنف والحصار والعقوبات الجماعية المشددة والاعتقالات الجماعية وانعدام الشفقة والرحمة من قبل المعاقبين الديمقراطيين أصحاب ربطات العنق الأنيقة... تلك التجارب القمعية التي جاءت في تراتبية أطرت لاستيعاب ايديولوجيا متعددة معاكسة للوضع القائم تندد بالقمع وتنشد الانصاف والعدل وتبحث عن الحلول في كل مكان وتؤطر لصراعات تهدد البنية الاجتماعية والاقتصادية المنهارة أصلا عند تلقي أي شرارة عابثة، تلك التجارب التي لا زالت تعيش في الذاكرة ويزخر بها الوعي الجمعي لأناس معان.

الحكومة فشلت في تنفيذ قرارها البوشي نظرا لأن الشعب أوعى واصلب من رجل أعمال يفكر بعقلية التاجر الدكنجي والمقاول ورجل البزنس...

ذكرى التجربة القمعية وأيام الجمر والرصاص عام 2002 خزنت في الذاكرة والنفس مزيجا من ألم وقهر وأسى وولدت رفضا حادا ولاءات ضد امتهان واضطهاد الانسان في معان ومصادرة حرياته فالمدينة التي عانت انتهاكات مروعة بحق أبنائها تمثلت في قتل المدنيين العزل وحرق المنازل وهدمها رافقها حملة اعتقالات وتعذيب في السجون والمعتقلات تلك الانتهاكات عبرت في ذاك الوقت عن عمق الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعانيها الحكومة الأردنية وحقيقة جوهرها العرفي الديكتاتوري.

صالح أبو طويلة ـ معان
Salehss72@yahoo.com

البعبع الأخير

■ يبدو ان كينونة وديمومة الأنظمة الرأسمالية ترتهن بعملية ابتكار بعبع يخيفون به شعوبهم ويخرسون الاصوات المعارضة. البعبع الأول كان الحركة النازية التي لعبت الانظمة الرأسمالية وخصوصا اعلامها الموجه دورا كبيرا بتهويلها وتحويل هتلر الى مخلوق خرافي ترتبط صورته بالدجال الذي بشرت الكتب السماوية بقدومه.

بعد القضاء على النازية اصبح ضروريا العثور على بعبع اخر والمرشح الامثل كان الاتحاد السوفييتي عموما والمد الشيوعي خصوصا، بدأ المعسكر الرأسمالي حروبه الباردة (تجسس، اعلام واحلاف) والساخنة كفيتنام وكوبا. بل وبدأ الرأسماليون الذين يتبجحون بحرية الرأي والأعتقاد بمطاردة وسجن المثقفين الامريكان الذين يتهمون بالانضمام للحزب الشيوعي حيث ابتكرت لجنة مكارثي السيئة الصيت للقيام بهذه المهمة. الحرب الباردة اتت بثمارها حين استطاع المعسكر الرأسمالي من اختراق الكرملين نفسه وتجنيد اعلى الهرم السوفييتي (غورباتشوف) لتوجيه طلقة الرحمة على الاتحاد السوفييتي عن طريق مايسمى البريسترويكا.

لم ينتظر الرأسماليون طويلا بعد سقوط المعسكر الشيوعي لملأ الفراغ الذي خلفه رحيل البعبع الثاني، اعلنوا فورا الاسلام كبعبع حالي، اقول الاسلام لانه من الخطأ اعتبار مايحدث اليوم كصراع بين الغرب وتنظيمات اسلامية مثل القاعدة او حماس، فعندما يفرض الغرب على الحكومات الاسلامية عدم تدريس ايات معينة من القران، عندما يصرح البابا بتصريحات معادية للاسلام، عندما تنشر صحف الدانمارك رسوما مسيئة للرسول، عندما ترتفع اصواتهم مطالبة المسلمات بخلع الحجاب، عندما يكون العالم هادئا وتدور عجلة الذبح في فلسطين، العراق، البوسنة، افغانستان والشيشان ندرك ان هناك حربا ولكنها ليست ضد ما يسمى بالارهاب بل حربا شعواء ضد قيم الاسلام نفسه.

الامر الذي اخطأ فيه حكماء الغرب (وما اشبههم بحكماء صهيون) عندما اختاروا الأسلام كبعبع هو انهم اغفلوا حقيقة ان الأسلام كدين وطريقة حياة شمولية يؤمن بها اكثر من مليار فرد وليس ايديولوجية حديثة مثل الفكر النازي المبني على الفكر القومي وحده او الشيوعي المبني على فكرة الصراع الطبقي ونظريات ماركس في الاقتصاد. هذا الخطأ الذي اذا ما استمروا عليه سيؤدي حتما الى مجابهة اخيرة لا يبقى فيها ما يسمى الاسلام المعتدل فعندما تكون المعركة معركة بقاء لا يسع المرء الا ان يختار جانبا في الصراع فقد قالها بوش في خطابه اعقاب احداث ايلول (سبتمبر) «اما ان تكون معنا او ضدنا».

ثائر ابو رغيف
استراليا

حماس مرغت نفسها في وحل اتفاق أوسلو

■ أسوأ ما أتت به انتخابات التشريعي الماضية أنها غيبت صوت العقل عن البرلمان الفلسطيني، وأسكنت الأرواح بعيداً عن الأجساد. وكأن العقل الفلسطيني أخذ اجازة طويلة الأجل. وأفضل ما جاءت به الانتخابات أنها أسقطت حماس من معادلة التيارات التي لا يجوز انتقادها..لأنها «عفيفة اليد واللسان». كما أن فوز حماس في التشريعي وضعها على مشرحة القيل والقال فبأيديها دخلت مشرحة أوسلو، وبدأت تنظر بديماغوجية عالية لأسباب هذا الدخول، ألا وهو حماية بندقيتها التي وضعت على رف الهدنة من الضياع.

مأساة التفرد بحكومة فلسطينية دفع الكثير من الموتورين الى رفع شعار «حكومتنا وسلطتكم»، «نحن وأنتم» أو «حماس و/أو فتح» وصارت حماس والمتحمسين اليها ينادون بتصفية فتح ورئاسة السلطة وتطهير منظمة التحرير الفلسطينية من على منابر الجوامع ونسي هؤلاء أنهم تحت رحمة الساطور الاسرائيلي، وأنهم دخلوا نفق أوسلو المظلم بحثاً عن كراسي مهزوزة ومناصب مهترئة.

حماس مرغت أنفها في وحل أوسلو بشعارات ديماغوجية واهمة بأن السلطة صادرت أسلحتها وزجت بعناصرها في المعتقلات وأنها تنوي بدخولها الحكومة حماية بندقيتها من الضبضبة واللملمة.

حماس كان من الممكن أن تتحول الى شهيدة في حكومة تتفجر بها وتنتهي تجربة الحكم بالفشل الذريع بأيدي رجال دين جهلوا السياسة. ولكن طوق النجاة، أو لعله «طوق الحمامة»، لحماس هو حكومة الوحدة الوطنية التي من الممكن أن تنقذ حماس من المحاسبة الجماهيرية وتوزع وزرها على الآخرين.

حماس والخلاص من وحل مستنقع أوسلو يكون بحكومة وحدة وطنية . ولكن هذا سينفي عنها التميز وفي الحسبة الأوسلوية والسياسية ستكون حماس «نعجة كبقية النعاج» لم تقدم ولم تؤخر وما الزوابع التي كانت تقيمها في فناجين العارفين والعرافات فقد ذهب حماسها وخفت دورانها ولم تعد تنطلي أحلامهم ودعواتهم وتطميناتهم ووعودهم (وعدائهم لأوسلو) على أحد سوى النائمين في العسل أو الوهم. فحماس ركبت في عربة خلفية من قطار أوسلو بعد أن فقد القطار سكته أو انحرف عن مساره وتقطعت عرباته.

تيسير مشارقة
رسالة على البريد الالكتروني

هل من احد يسعى لمشاركة أمريكا في خيار.. الانتحار ؟؟

بعد الانتصار التاريخي لحزب الله على الكيان الصهيوني وبعد تصاعد حدة المقاومة العراقية بوجه الاحتلال الامريكي وفي ظل تنامي حدة القوة المانعة للسياسة الامريكية ، وتداعيات التجربة النووية لكوريا الشمالية ، واستمرار ايران في التمسك ببرنامجها النووي ، تجد الادارة الامريكية نفسها امام افق مسدود لسياستها في المنطقة والعالم على حد سواء ، فبعد ان وضعت العديد من المخططات والشعارات لتغير واقع المنطقة بتحويله الى امر واقع امريكي يخدم بالدرجة الاولى مصالح اسرائيل ، دخلت هذه الادارة في غيبوبة سياسية وعسكرية جعلتها تفكر فعليا بخيار الانتحار .

وعندما نتحدث عن مفهوم الانتحار لدى الامريكيين يعني ان المحافظين الجدد في واشنطن فشلوا في استثمار الفوضى الخلاقة في المنطقة التي انقلبت عليهم واصبحت تشكل الخطر الاكبر على مصالحهم وسياساتهم تجاه منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي ، لذلك قد يعتقد بوش اليوم ان الخيار الافضل لانقاذ ادارته هو شن الحروب الاستباقية او ˝الوقائية˝ وليس فقط على الصعيد العسكري فحسب بل ايضا على الصعيد السياسي والاقتصادي .

وبهذا السياق وضع صقور البيت الابيض مخطط شامل لاحداث تغيرات في لبنان وفلسطين والعراق يتماشى مع ما هو معد لسوريا وايران ، وقد حدد الرئيس الامريكي صراحة خياراته اتجاه ما يجري في لبنان وقال ان ادارته تدعم بقوة حكومة الرئيس السنيورة كذلك الامر تدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبذلك يعلن صراحة ان الحكومة اللبنانية هي من صنع امريكي وتحت الرعاية نفسها واي اضعاف لها او استهداف يعني انه موجه اولا لادارته ، بمعنى ان اي اسقاط للحكومة سيسقط معه الاستقرار في لبنان مثل ما هو حاصل في فلسطين بعد ان صمدت حكومة حماس اعطت الادارة الامريكية الضوء الاخضر لمحمود عباس واتباعه بضرب وتشويه صورة حماس وهز الاستقرار في الداخل الفلسطيني .

وربما ارسلت وزيرة الخارجية الامريكية بهذا السياق بعض الرسائل او اشبه بامر عمليات على ما قد يحصل في لبنان في المرحلة المقبلة من اغتيالات سياسية واعمال شغب وما شابه ، وفي هذا الخصوص تشير بعض المعلومات ان اجتماعات يومية تحصل في السفارة الامريكية في عوكر مع عدد من قوى الاكثرية لوضع خطط لافشال اي تحرك في الشارع لا سقاط الحكومة ، وقد قال احد المسؤولين الامريكيين الذي كان يزور بيروت مؤخرا لوزير في الحكومة اللبنانية ان سيناريو احداث ˝الرمل العالي˝ ربما يصلح لاستخدامه في المرحلة القادمة ، هذا الكلام تقاطع مع ما صرح به نائب في الاكثرية النيابية عن ان خيار الرصاص ليس مستبعدا لصد التحركات في الشارع دون ان يحدد وجهة هذا الرصاص ان كانت من القوى الامنية التابعة للاكثرية او من قبل القوات الدولية في ظل ما يشاع من قبل فريق 14 شباط عن ان دور اليونيفل في لبنان هو ايضا لارساء حالة توازن داخلي .؟

لذلك فان طلب تأجيل المشاروات من قبل فريق الاكثرية جاء بامر امريكي ، لان تغيرات قد تحصل في الايام المقبلة تراهن الادارة الامريكية على نتائجها ، خصوصا وان هذه الادارة تعلم جيدا ان الاكثرية في لبنان اشبه ان تكون ˝صفر على شمال ˝ وليس لديها اي من مقومات الصمود بوجه معارضة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، من هذا المنطلق ربما تعتقد هذه الادارة ان تحول ما في الملف النووي الايراني من شأنه ان يحسن شروط التفاوض لصالح الاكثرية على طاولة المشاورات ، خصوصا وان هناك معلومات متواترة تفيد عن استعداد الجيش الامريكي لتوجيه ضربة عسكرية لايران بحال فشلت الاسرة الدولية بفرض عقوبات مشددة على الجمهورية الاسلامية .

وبغض النظر عن الرد الفعل الايراني على اي تحرك عسكري امريكي ،الا انه من المؤكد ان ادارة بوش ذاهبة بخطى سريعة نحو الانتحار ، بسبب جهلها بما يحصل لها في العراق وما سيحصل لها لاحقا على يد المقاومة العراقية ، كذلك ما يحصل لحليفتها اسرائيل و ما تعانيه من تخبط داخلي

وتهديد لكيانها من قبل المقاومة في لبنان وفلسطين ، ايضا على هذه الادارة ان لاتنسى ضعف الحكومات والانظمة التي ترعاها في لبنان و العراق وافغانستان مرورا بسلطة محمود عباس وغيرها من الانظمة العربية والاسلامية ،لذلك على من يراهن على الرهان الامريكي خصوصا في لبنان وفلسطين ان يعرفوا جيدا ان الانتحار الامريكي وتداعياته لن يكون بمنأ عنهم وسيسلكون معا طريق الانتحار ، فكفى شعارات زائفة وتهويل وتخويف لان هذه الشعارات كانت تصلح في الماضي اما اليوم فانها تأخذ بصاحبها الى الهلاك والانتحار وقد اعذر من انذر ...

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com

تنحي هنية لحفظ ماء وجه منكسر

■ أصبح الحديث عن حكومة فلسطينية جديدة أمر شبه مؤكد مع انفراج وكسر حصار سياسي واقتصادي.

لا شك أن كل محاولات تركيع الحكومة الفلسطينية باءت بالفشل، فالشروط التي فرضت على الحكومة سواء من جهات داخلية وخارجية، عربية وغربية لم تجد فرصة للتلبية، فلا اعتراف بشرعية الاحتلال، ولا اسقاط خيار المقاومة ولا الاعتراف بقرارات مجحفة تم تلبيتها.

كان من المتوقع للحكومة الفلسطينية أن تسقط منذ توليها مقاليد الحكم، فمنهم من راهن على شهر ومنهم من راهن على ثلاثة أشهر على ابعد تقدير، وكما قال السيد رئيس الوزراء هنية ان هذه الضغوط من شأنها أن تسقط حكومات دول عظيمة في أقل من ثلاثة أشهر الا أن حكومتنا صمدت، ولا أظن أن اثنين يختلفان مع السيد هنية في وجهة نظره تلك، ويبدو أن الزمن لم يعد يخدم من أشهروا سيف الحصار على الشعب الفلسطيني، لان الضغوط بدأت تصهر المجتمعات العربية والاسلامية لتلتحم مع توجهات الحكومة الفلسطينية، ولان التفاف الجماهير الفلسطينية على حكومتهم آخذة بالتزايد طرديا مع استمرار الضغوط، وكذلك فان شعوب العالم أصبحت على معرفة تامة بطبيعة الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي وحقيقة رفض الغالبية الفلسطينية للاحتلال وكل الاتفاقات التي وقعت باسمهم في ظروف غامضة.

أمام هذا الصمود من قبل حكومة الشعب الفلسطيني وأمام ذلك التأييد المتنامي فقد أصبح المجتمع الدولي ملزما بالاقرار بهذا الواقع الجديد، ولكن منطق المتسلطين يحتم «لفلفة» ذلك الاقرار أو الاعتراف الصريح بالهزيمة ليتم اخراجه على انه انتصار عظيم للمجتمع الدولي وعلى رأسه امة الخزي أمريكا.

السيد اسماعيل هنية، حين تم اختياره من قبل حماس ليكون رئيسا للوزراء مع صغر سنه كان مفاجأة الى درجة أن النائب الفلسطيني دحلان أشار الى تلك اللفتة، مقارنا بين ما يحدث في فتح من اعتمادها على كبار السن في المناصب العليا وبين ما يحدث في حماس التي تعتمد الكفاءة بالدرجة الأولى، وكذلك كان هنية مفاجأة اكبر حين اثبت جدارته في قيادة الحكومة، حتى شهد له القاصي والداني وكذلك شهدوا لحماس في حسن الاختيار، واكبر مفاجأة هي الدرس الذي أعطاه هنية حين قال «ان كان الخيار بين هنية وكسر الحصار فليكن كسر الحصار»، فالسيد هنية يعلم أن تنحيه ليس تنازلا وانما هو فقط لحفظ ماء وجه المنكسرين الذين ما استطاعوا زحزحة حماس قيد أنملة عن مبادئها، وبالتالي فهم بحاجة ولو لتغييرات شكلية ليصنعوا منها نصرا يواسون به بعضهم البعض ولا مانع أن ترحم حماس شكليا (عزيز) قوم ذل.

د. عصام شاور
كاتب من فلسطين

مثلان وراعي بقر

■ ما أغزر التراث العربي وما اعمق معانيه وما اقدره على تخطي تضاريس الزمان والمكان بقفزات شاب في ربيع العمر، فكلما تعرضت الامة لعدوان آثم فصدته عاجلا او آجلا وجد ابناؤها في عقلهم الجمعي الحي المتجذر في اوصال تاريخهم امثالا لا تصور العدوان الواقع وفظاعته والمعتدين وشراستهم فقط بل تصور ايضا هزيمتهم النكراء المرتقبة وهروبهم المخزي وانتصار امتهم المؤزر المدوي وان طال الزمن، كما تصور تفاهة الظلمة الغزاة تفكيرا ونفسا وعدة وعتادا وان بدا كل ذلك «مبهرا» مخيفا ولعل المثلين التاليين يعريان الهجمة الوحشية غير المسبوقة التي يعيشها العرب والمسلمون في هذا العصر ويكشفان بدايات انكسارها على صخرة مقاومة رجال الامة الاشاوس فـ«عصا الجبان اطول» مثل اعتصره الاجداد من تجاربهم المريرة في كسر شوكة الاعداء وفي فهم نفسياتهم قبل ذلك فهما يبين عن ان مظهرهم المدجج بأحدث اسلحة العصر واكثرها فتكا يخفي باطنهم المنخور جبنا وضعفا يفضح ذلك استعراض امريكا وربيبتها اسرائيل ترسانتيهما السلاحية والتلويح بهما واستعمالهما في ارتكاب مجازر هنا وهناك ضحاياها اطفال ونساء وشيوخ لارهاب المقاومين في سبيل حرية اوطانهم والرافضين للتفويت في هذه الاوطان غير ان جزاري الاطفال والشيوخ والنساء لا يقويان على مجابهة الرجال في معارك القتال وان كانت اسلحة المقاومين خفيفة فالمقارنة بين عرض العضلات «المرعبة» التلاكمية الهوليودية الامريكية الاسرائيلية البريطانية.. في العراق وافغانستان وفلسطين، والتهديد بها وبين وضعها في حلبة الصراع الفعلي تفصح عن ان هذه العضلات العملاقة ورق او فزاعة من قش وان الطرف المدافع عن الحلبة وارض الحلبة هو صاحب العضلات الفولاذية غير القابلة للكسر وغير القابلة للهزيمة وغير القابلة للهروب والاستسلام.

قد يتراءى لقاصري البصيرة من العرب الرسميين والعرمريكان غير ما ارى لان امريكا وحلفاءها، في اعتقادهم، قد فرغت من بلع العراق وافغانستان وفلسطين.. فادعوهم الى العودة الى مثل اجداد العرب الاصليين: «الضبع يأكل العظام ولا يعرف قدر استه» اذ الضبع (او الرجل الضبع يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة) يأكل العظام بشهية لا توصف لكنه لا يقدر بتاتا على هضمها فقد يموت اثناء.. او يعيش عليلا داميا.

اعتبر يا راعي البقر!

د. الضاوي خوالدية
كاتب من تونس

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»